لكم الديار

الكاتب : فتاة القرآن

التاريخ : 13 يونيو 2013 م

المشاهدات : 5756

لكم الديار بحلها و مقامها

لكم الديار كذبها أقلامها

مدافعٌ عن الحق سيئت وجوههم

الرسالة تبقى، ضَمِنَ الوُحِي سلامُها

قد افترش الدار أقوام تكاثروا

حجوا وغيروا حَلالهَا وحَرَامُهَا

ذرفت العين على دخن قد بدى

و زاد شيخ كاذبٌ أوهامها

بكل رايات وغادٍ رائحٍ

و دجلُ المقال سفّهت احلامها

بني ساسان أطبقوا في بيتنا

و رجالنا باتوا ظباؤهَا ونعامُها

والعينُ تسكب على أطلالها

بيضُ الصنائع يرتجى إعلامها

وقفتُ أسْألُ ، وكيفَ سُؤالُنَا

هذي فتاةٌ هل تسمعون كلامُها

أظهرت لكم واقعاً دوما اراه

و كل الرسائل لست أرجو تمامها

روافض قتلوا الأهل باعوهم

تراهم قطعاناً تَصِرُّ خِيَامُها

وكلِ محفوفِ المخاطر يرتجى

فهل بالقول تحررت أقوامها

رجال أراهم كأنهم نعاج تشردت

و بالغانيات طربا نُكست أعلامها

حفزت فكلمت السراب فكأنما

فقأت مني العين بسهامها

فما تذكروا من فتاة قد نأتْ

وَتَقَطَّعَتْ أسْبَابُهَا وَ مرامُهَا

قطعان من الذل تكالبت دنا

فأنى لفتاة أن يصل كلامها

بمشارقِ الجبلين أو بمغاربٍ

أقوامٌ تحزبت قُطّعت أرحامها

أحبّوا المُجَامِلَ بالحديث و قوله

وإني لأسعى أن أعيد قِوامُهَا

تركوا الديانة هجروا قرآننا

نسوا بالرسالة صُلْبُها وسنامُها

و إذا تعالت بالبناء و شيدت

علا الحفاةٌ كبارها خُدَامُهَا

حتى إذا ذكر الجهاد امامها

طال صمت سكونها وصِيَامُها

رَجَعَا بأمرهما إلى ذي مجنة

تراها فككت عهودها إبرامُهَا

وإن ذكرت الله تراها تهيجت

ريحُ الخماسين فكرها وسِهامُهَا

تراها تدعي الإسلام دينا

وجهنم منها كائنٌ إضرَامُهَا

قد صارت الأقوام إلا أقلهم

للغرب قبلة سجودها وقِيامُها

فَتِلْكَ أم وحْشِيَّة من مات منها

فله من بيت الرحمن مقامها

أماه ضَيَّعَتِ الحقيقة فلا يرم

عرض الشَّقيقات طوفُها وغمامُها

لِمُعَفَّرٍ شردٍ قد تداعى خُلقه

عبس كريه يحتويه طَعَامُها

يرتجي الأخت حتى يصيبها

إنَّ المنايا لا تطيشُ سهامُهَا

بالكره والقبح مجبولاً تبذلاً

ابن شمطاءٍ يميلُ هُيَامُها

والمخلص العين بالظلام مُنِيرة

كدرر الحور قد سُل نظامُها

النفس عزيزةٌ على الكفار تجترئ

ومخافة مَولى خلفُها وأمامُها

و فتاةٌ تخاطبُ في كل وادٍ

حتى قضى حاجاتهم لُوَّامُهَا

أوَلم تكنْ تدري اسماء من انا

حتى الحقائق صغارها و عظامها

و اترك القوم اذا ليس يستمعوا

و ريبا في النفوسِ حِمامُها

قَد بِتُّ اعلم فما غَاية تاجرٍ

إلا الغواني سكر لهو مُدَامُها

اخت تعاني السبي من علج

الذل و الحرمان حياتها و خِتامُها

كريه فاجر فيا ربها انجدها

إذ حاولت فكاكا قطَّعوا إبهامُهَا

و ذاك النسر الشامخ في العلى

ينادي بالحق فليهبّ نيامُها

قالت فتاة ما دمت لست أُرتجى

مقارعة عدو أو إمساك لجامُها

فليعلون صوتي بالرسالة إنما

صوت الفتاة سوطها سلطانها

حتى إذا لقيتُ يداً في كافرٍ

طعنته و كان فجراً ظَلامُها

كيف تنسون امة مقتولة و

تلك الحرائر تشوهت أجسامُها

ما فيهم إلا السبايا ورودا

وفي الساحات اظهرت أيْتَامُها

يا معشر البؤس هل من ثائر

لبئس الساقط شيخها وإمامُهَا

طبع على القلب و بئس قلوبٍ

إذا تميل مَعَ الهَوى أَحلامُها

بئس أمة أراها تحاسدت

وأن يميلَ معَ العدوّ لئامُها

المصادر: